

لسان العرب

(ذحج) الذَّحْجُ كَالسَّحْجِ سَوَاءٌ وَقَدْ ذَحَجَهُ وَذَحَجَتْهُ الرِّيحُ جَرَّتْهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ وَحَرَكْتُهُ وَذَحَجَهُ ذَحْجًا عَرَكَهُ وَالِدَالُ لُغَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَذَحَجَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْوَلَادَةِ وَأَذَحَجَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا أَقَامَتْ وَمَذَحَجُ مَالِكُ وَطَيْئُ سَمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُمَا لَمَّا هَلَكَ بَعْلُهَا أَذَحَجَتْ عَلَى ابْنَيْهَا طَيْئِئًا وَمَالِكِ هَذَيْنِ فَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أُودَدٍ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَلَدَ أُودَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ يَشْجُبَ مُرَّةَ وَالْأَشْعَرِ وَأُمُّهُمَا دَلَّةُ بِنْتُ ذِي مَذْجِشَانَ الْحَمِيرِيِّ فَهَلَكَتْ فَخَلَفَ عَلَى أُخْتِهَا مُدَلَّةُ فَوَلَدَتْ مَالِكًا وَطَيْئًا وَاسْمُهُ جَلَاهِمَةُ ثُمَّ هَلَكَ أُودَدُ فَلَمْ تَتَزَوَّجْ مُدَلَّةُ وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا مَالِكِ وَطَيْئِئِ مَذَحَجًا وَمَذَحَجُ اسْمُ أَكَمَّةٍ قِيلَ بِهَا سَمِيتْ أُمُّ مَالِكِ وَطَيْئِئِ مَذَحَجًا ثُمَّ صَارَ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ الْمِيمِ مِنْ حَرْفِ الْجِيمِ مَذَحَجُ تَرْجُمَةٌ قَالَ فِي نَصِّهَا مَذَحَجُ مِثَالُ مَسْجِدِ أَبِو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ مَذَحَجُ ابْنُ يُحَايِرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَيْدِإٍ قَالَ سَيْبُوهِ الْمِيمِ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ وَوُجِدَتْ فِي حَاشِيَةِ النُّسخَةِ مَا صَوَّرْتَهُ هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ عَلَى سَيْبُوهِ إِنَّمَا هُوَ مَأْجَجُ جَعَلَ مِيمَهَا أَصْلًا كَمَهْدَدٍ لَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ مَأْجَجًا وَمَهْدَدًا كَمَفَرٍّ وَفِي الْكَلَامِ فَعْلَلُ جَعْفَرُ وَلَيْسَ فِيهِ فَعْلَلُ فَمَذَحَجُ مَفْعَلُ لَيْسَ إِلَّا وَكَمَذَحَجٍ مَذْبُجٌ يَحْكُمُ عَلَى زِيَادَةِ الْمِيمِ بِالْكَثْرَةِ وَعَدَمِ النُّظِيرِ